

بيت لحم تتطلع لاجتذاب السياح بعد أعياد الميلاد

مشاركة الناس حياتهم اليومية مفهوم الضيافة السياحية الجديد



السحر في البساطة



مطبخ متنوع في بيوت الضيافة

فرص اقتصادية أفضل في الخارج. تقوم عائلة فلسطينية تعيش بجوار دار الضيافة بإعداد وجبات الإفطار والوجبات التقليدية للضيوف، ويعمل في دار الضيافة أفراد من عائلتين آخرين. وهناك خطط للتوسع إلى منزل آخر سيتم ترميمه العام المقبل. ويتوقع عمدة بيت لحم، أنطون سلمان، أن يستمر النمو الحديث في السياحة. وقال "تشهد كل المواسم نشاطا وتنظيما وجاذبية للمجتمع الفلسطيني في بيت لحم وللسياح".

التي تم تجديدها في السنوات الأخيرة، بما في ذلك دار الجوس، والتي سميت باسم الملوك الثلاثة الذين قيل إنهم زاروا المذود بعد ولادة المسيح. دار الضيافة هي جزء من مبادرة أوسع من جانب حراسة الأراضي المقدسة الفرنسية وجمعية محلية لدعم المجتمع المسيحي. تضاعفت الجالية المسيحية في بيت لحم، مثلها مثل غيرها من أنحاء الشرق الأوسط، بشكل كبير في العقود الأخيرة، حيث فر المسيحيون من الحرب والصراع أو سعوا وراء

يمر الزوار الذين يسافرون إلى بيت لحم عبر نقطة تفتيش إسرائيلية مترامية الأطراف ثم يسيرون على طول الجدار الفاصل، الذي بدأت إسرائيل بنائه خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية في أوائل العقد الأول من القرن العشرين.

تبدو أزمة مدينة بيت لحم واضحة من خلال فندق "وولد أوف"، الذي صممه بانكسي، وافتتح في عام 2017. ويطل الفندق على الجدار العازل، والذي هو نفسه مغطى بالأعمال الفنية، والكتابات على الجدران والواح المتاحف التي تشرح الحياة تحت الاحتلال.

جولات سياحية في السوق المحلية، للقاء المزارعين والجزائرين والخبازين ودروس في فن الطبخ عند جدة فلسطينية

في داخل الفندق، تم تصوير عدد من العام باضواء الكريسماس. يقدم الفندق عروضاً أسبوعية للموسيقيين المحليين وجولات يومية لمخيم فلسطيني قريب.

ويمكن تنظيم جولات الأعمال الفنية العامة لبانكسي في مكان آخر من المدينة عند الطلب، ويمكن أيضاً رؤية شكل مختلف من أشكال السياحة في وسط المدينة، على بعد بضعة مئات من الأمتار من الكنيسة.

هناك، قامت البلدية، بمساعدة إيطالية، بترميم بيت ضيافة من القرن الثامن عشر وأجرته إلى فادي قطان، وهو طاه فلسطيني فرنسي.

يضم بيت "حوش السريان" غرفة مفروشة بنقوش ريفية يتراوح سعر إيجارها لليلة الواحدة ما بين 80 و150 دولاراً.

وفي مطعم فوضي، يستخدم قطان المكونات المحلية لطهي المأكولات الفلسطينية التقليدية مع إضافة لمسة عصرية، يقول

للفلسطينيين معالم تاريخية تجذب الزوار من مختلف دول العالم لمدينة بيت لحم لكنها سياحة موسمية تقتصر على الاحتفالات بعيد ميلاد المسيح لأيام قليلة يخفي بعدها الزوار إلى مطلع رأس السنة القادم، اليوم يعمل المستثمرون في القطاع السياحي على جذب السياح إلى المدينة التاريخية طيلة أيام السنة من خلال أفكار بسيطة تعتمد على مشاركة السياح حياة الفلسطينيين اليومية في الأسواق الشعبية وتذوق الأكل المحلي وسط أجواء وتقاليد فلسطينية.

بيت لحم (الضفة الغربية) - شاهد سكان بيت لحم لعقود من الزمن حافلات سياحية تتجه صعوداً إلى كنيسة المهد، ينزلون ركابها لبضع ساعات في مسقط رأس يسوع، ثم يعودون إلى إسرائيل.

ولكن في السنوات الأخيرة، ترسخ شكل جديد من السياحة، ركز على سكان مدينة الضفة الغربية الفلسطينيين ونقائهم وتاريخهم ونضالاتهم تحت الاحتلال الإسرائيلي.

ومع نزول الحجاج إلى بيت لحم في عيد الميلاد هذا، لديهم خيار الإقامة في بيوت الضيافة التي تم ترميمها منذ قرون، والقيام بجولات في الأسواق المحلية، وإلقاء نظرة على الفن الديستوبي داخل وحول الفندق الذي صممه فنان الجرافيتي البريطاني، بانكسي.

تعد كنيسة المهد التي يعود تاريخها إلى القرن السادس محور السياحة، والتي تركز عليها احتفالات أعياد الميلاد في الأسابيع المقبلة، حيث تم إنشاؤها على الموقع الذي يُعتقد أن يسوع قد ولد فيه. واتخذت

التجديدات الواسعة في السنوات الأخيرة السقف من الانهيار وكشفت عن فسيفساء الجدار الملونة التي تصور الملائكة والقدسين. وفي وقت سابق من هذا الشهر، عاد الفاتيكان جزءاً صغيراً مما يعتقد المسيحيون أنه المذود الأصلي، والذي أرسل إلى روما كهدية للبابا في القرن السابع. يمكن رؤية هذا الأثر، بحجم الإبهام، المعروض في علبة فضية مزخرفة، في كنيسة صغيرة مجاورة للكنيسة.

وفي ميدان المهد، خارج الكنيسة مباشرة، تمت إقامة شجرة عيد الميلاد الضخمة، ومن المقرر إقامة احتفالات في الأسابيع المقبلة حيث تقيم مختلف الطوائف احتفالات عيد الميلاد، علماً وأنه في 7 يناير، سيسبغ بيت لحم مؤتمر سانغا الدولي.



جزيرة القرم جوهرة سياحية مخفية

الكثير من السكان المحليين الذين يشكون بسبب ما حدث من ارتفاع تكلفة كل شيء.

من ناحية أخرى، تتجنب المرشدة السياحية فارقاً حديثاً عن نقاط الصراع هذه، وترتكز بدلاً من ذلك على المواقع الجميلة والقصور الرائعة والحدائق.

حكومات غربية عديدة منها ألمانيا وكندا والولايات المتحدة الأميركية منعت مواطنيها من السفر إلى الجزيرة الساحرة

ومن أبرز معالم جولتها السياحية، مدينة البوكا مع قصر فورونتسوف، الذي أمضى فيه تشرشل ليلة في إحدى المرات. وقد تحول القصر اليوم إلى متحف مفتوح للزوار. وبعد سير لفترة طويلة، تستمر الرحلة بواسطة حافلة صغيرة على طريق وعرة. ويكون الهواء كثيفاً مع وجود أبخرة عادم السيارات في بالطا، بسبب وجود الكثير من السيارات والسفن. وتوضح فارقاً أن مناخ المدينة السياحية لم يعد كما كان عليه. ثم تظهر فوق البحر قلعة "عش السنونو" الصغيرة، التي تعتبر أبراجها المدببة علامة بارزة للساحل الجنوبي. وينتظر قارب رحلات الضيوف تحت القلعة للقيام برحلة العودة إلى ميناء بالطا.

أما اليوم، فهناك نصب تذكاري لزعماء الدول الثلاث، احتفاءً بذلك الحدث التاريخي، بالإضافة إلى انتصار الاتحاد السوفيتي على فاشية هتلر. وكانت ألمانيا قد احتلت شبه جزيرة القرم خلال الحرب العالمية الثانية حتى عام 1944.

وبعد ضم شبه جزيرة القرم قبل خمس سنوات، استعدت روسيا أيضاً جزءاً من تاريخها. وقد قرر سكان شبه جزيرة القرم في عام 2014 الانضمام إلى روسيا، من خلال استفتاء غير معترف به دولياً.

وما زال القانون الدولي يعتبر شبه الجزيرة جزءاً من أوكرانيا. وقد فرض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة عقوبات على موسكو بهدف الضغط عليها.

ولكن الحياة هنا ما زالت خاضعة لسيطرة العاصمة الروسية، بصورة كاملة. ويوجد جسر يربط بين البر الرئيسي الروسي والقرم، كما سيكون هناك قريباً خط سكة حديد. ويقوم الآلاف من الراغبين في قضاء العطلات بالوصول إلى مطار سيمفيريوبول في عاصمة القرم، ومغادرته يومياً، ولكن الصراع بين أوكرانيا وروسيا ترك بصماته.

ويجب أن يأتي السياح من الغرب وهم يحملون أموالاً نقدية لأن أجهزة الصراف الآلي والمحلات التجارية والفنادق والمطاعم لا تقبل البطاقات النقدية أو الشيكات الغربية. وقد تم وقف السياحة عن طريق القطر من قلب أوكرانيا، كما أن هناك

ساعات بحافلة صغيرة وقارب إلى مواقع تاريخية مثل "قصر ليفاديا"، مقابل 1400 روبل (حوالي 20 دولاراً).

وقد قام القائد السوفيتي جوزيف ستالين، والرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت، ورئيس الوزراء البريطاني وينستون تشرشل، بوضع حجر الأساس من أجل عصر جديد، هنا، في عام 1945،

قبل نهاية الحرب العالمية الثانية بفترة وجيزة، وذلك عندما التقوا من أجل المشاركة في مؤتمر يالطا.



جبال شاهقة وشواطئ لا يعرفها السياح

ضخمة". وتقوم سفيتلانا بترويج رحلات إلى مساكن إقامة صيفية سابقة تعود إلى عائلة القيصر والنساء الروس، ولكنها تعمل باللغة الروسية فقط. لأن الضيوف القادمين من الخارج أصبحوا نادراً إلى حد ما في الوقت الحالي.

ومنذ أن قامت روسيا بضم شبه جزيرة القرم قبل خمس سنوات، أصبح السفر من جانب الغرب أكثر صعوبة. وتوفر سفيتلانا رحلة مدتها خمس

وهناك لافتة تعلق فوق شاطئ بالطا الصخري، تحمل عبارة "مدينة السعادة". وهي مقولة تخص زمناً آخر، أما اليوم، فتتدفق حرارة قوية في الهواء، في الوقت الذي يتجول فيه الزوار على طول المشى السياحي، أمام المقاهي والمطاعم، والتي يتوفر فيها الكثير من المقاعد.

وتقول سفيتلانا، التي تعمل في كتك صغير وتقدم من خلاله عروضاً كبيرة، "في الماضي، كان هناك سائحون يأتون من الكثير من الدول ببواخر رحلات

موسكو - عندما ضمت روسيا منطقة القرم المجاورة لأوكرانيا، وهي شبه جزيرة تقع على البحر الأسود، دمرت البلاد علاقاتها المتوترّة بالفعل مع الغرب.

وقد أدانت أوكرانيا والقوى الغربية، ومن بينها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، ضم القرم في عام 2014، بوصفه احتلالاً، وانتقاماً من جانب موسكو لإطاحة كييف برئيسها الموالي لروسيا. وتصر موسكو على أنها استعدت، بصورة شرعية، الأرض التي كانت تسيطر عليها من قبل، من خلال إجراء استفتاء.

وكان الاتحاد السوفيتي قد قام بنقل شبه جزيرة القرم من روسيا إلى أوكرانيا بصورة رمزية في منتصف خمسينات القرن الماضي.

وقد منعت الكثير من الحكومات الغربية السفر إلى شبه جزيرة القرم. ويقول توجيه معلق في وزارة الخارجية الألمانية إن السفر إلى هناك "لا ينصح به بشدة"، بينما تنصح الولايات المتحدة وكندا مواطنيها بـ"تجنب كل السفر" إلى المنطقة.

ولكن بالنسبة لأولئك الغربيين، مثل الصحفيين وغيرهم ممن يحصلون على إذن من الحكومة الأوكرانية، تعتبر شبه جزيرة القرم جوهرة خفية، تضم شواطئ مشمسة ومدناً سياحية وقصوراً تعود للعهود القيصري.

وتعتبر بالطا، التي تقع بالقرب من الطرف الجنوبي لشبه جزيرة القرم من ناحية البحر الأسود، واحدة من تلك المدن السياحية.